حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد يناير – مارس 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

معيقات التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة من المتزوجين في المجتمع الكويتي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

د. فواز حمدان رويشد العازمي*
وزارة الشئون الاجتماعية/ الكويت
fwaaz.k@gmail.com

إبراهيم فالح محمد العازمي**
وزارة التربية/ الكويت
ibr.z.ku@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/01/05
تاريخ قبول البحث: 2025/01/12
تاريخ النشر: 2025/03/30

المستخلص:

هدف الباحثان من خلال هذه الدراسة التعرف على معيقات التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والمستوى التعليمي والعمر، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات والتي شملت على خمس معيقات للتوافق الزواجي وهي (المعيقات العائلية، والمعيقات الاقتصادية، والمعيقات العاطفية، والمعيقات الثقافية، والمعيقات الذاتية) ومن أجل الوصول إلى عينة الدراسة تم استخدام أسلوب العينة العشوائية وتكونت العينة من 542 من المتزوجين والمتزوجات في المجتمع الكويتي، ولقد توصلت الدراسة إلى أن المعيقات الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى وتليها المعيقات العائلية وكلاهما جاء بدرجة مرتفعة، وكذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر العينة لمعيقات التوافق الزواجي تعزى لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: المعيقات، التوافق الزواجي، المجتمع الكويتي

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

المقدمة:

يعتبر التوافق الزواجي من المواضيع المهمة في علم العلوم الاجتماعية، وبالأحرى مع الحالة التي تمر فيها المجتمعات نتيجة التحول من الحالة التقليدية إلى الحالة المدنية وما يصاحب هذا التغير من تحولات اجتماعية على مستويات البنى الاجتماعية والفعل الاجتماعي، فالعلاقات بين الزوجين في الوقت الحاضر عرضة للعديد من التحولات والمعيقات، فلم تعد التوافق الزواجي موضوع محصور بين الزوجين ذاتهم بل أصبح يتأثر في الحالة الاقتصادية نتيجة لضغوط الحياة المدنية الحديثة، فرب الأسرة قد يتحمل أعباء لم يتحملها في المجتمعات السابقة، وكذلك أصبح الجانب الثقافي يشكل خطر على الانسجام والتوافق بين الزوجين فاختلاف القيم والمعايير والأهداف بين الزوجين قد يشكل معيق لتوافقهم، وإن انشار ظاهرة نقل الفعاليات عبر وسائل التواصل بين الزوجين يعد إشكالية نحو الانسجام، فقد يبدو في ظاهرة حسن توافق إلا أنه لا يلبث أن يصبح بؤرة لسوء التوافق الزواجي لدى العديد ممن يشاهد تلك الفعاليات سواء بهدف تقليدها أو يهدف مجاراتها.

لقد خلق الله عز وجل الذكر والأنثى وشرع الزواج لبناء أسرة متماسكة ومنسجمة ومتوافقة فالتوافق الزواجي من الركائز الأساسية لضمان استقرار الحياة الزوجية وبناء أسرة سعيدة. وقد أكد الإسلام على أهمية التفاهم والمودة بين الزوجين، لتحقيق الطمأنينة والراحة النفسية التي أشار إليها القرآن الكريم في قوله تعالى" **:وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم: 21)**

إن سوء التوافق الزواجي يعتبر مؤشر للعديد من المشكلات الأسرية كالطلاق العاطفي والعنف الأسري وانحراف الأحداث وسوء التنشئة الاجتماعية ولذا فمن الضروري تحليل البحث عن معيقاته ومجاولة وضع حلول للحد منها وتجنبها.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة النواة الأولى في تكوين المجتمع، وتعتبر علاقة الزوجين هي الأساس في بناء تلك الأسر، فمع التغيرات الاجتماعية والثقافية تواجه الأسر العربية بشكل عام والأسرة الكويتية العديد من المعيقات والتحديات التي تحول أو تحد من درجة التوافق الزواجي، فعند النظر إلى إحصائيات وزارة العدل في 2023 فإن نسبة حالات الطلاق الموثقة بلغت 63.6%، وهي تشكل نسبة مرتفعة في المجتمع الكويتي، ولا شك بإن الطلاق يسبقه حاله من عدم التوافق الزواجي والذي يشكل المرحلة الأولى في اتجاه اتخاذ قرار الطلاق.

إن الدراسات الاجتماعية والنفسية قد أثبتت أن هناك تأثير للتوافق الزواجي على الأبناء كدراسة الحسيني 2020، وهناك من وجد تأثير ملحوظ للتوافق الزواجي على الاستقرار الأسري كدراسة البريكي 2015، ووجدت بعض الدراسات علاقة بين التوافق الزواجي والصحة النفسية كدراسة السلامين 2019، فموضوع التوافق الزواجي ذو أبعاد اجتماعية

ونفسية على الفرد والمجتمع، فعندما توجد معيقات للتوافق الزواجي فذلك سينعكس سلبا على أسلوب وجودة حياة أفراد الأسر.

فالحياة المدنية الحديثة مليئة بالمعيقات والتحديات التي تواجه أرباب الأسر والتي قد تشكل عائقاً للوصول إلى أعلى درجات التوافق الزواجي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن أهم معيقات التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويت.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ماهي أهم معيقات التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة من المتزوجين في المجتمع الكويتي؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في معيقات التوافق الزواجي تعزى لبعض المتغيرات الديمغرافية؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

أ–هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في معيقات التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس؟

ب–هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في معيقات التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر؟

ح–هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في معيقات التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف ومنها ما يلي:

1–معرفة أهم معيقات التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة من المجتمع المتزوجين في المجتمع الكويتي.

2–التحقق من إمكانية وجود فروق لدى عينة الدراسة في النظر لمعيقات التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس.

3–التعرف على إمكانية وجود فروق في معيقات التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

4–معرفة احتمالية وجود الفروق في معيقات التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

5–محاولة التوصل إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات التي قد تثري الجانب المعرفي والجانب العملي لرفع مستويات التوافق الزواجي لدى المتزوجين في المجتمع الكويتي.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في شقيها العلمي والعملية بالنقاط التالية:

أ–الأهمية العلمية:

تكمن الأهمية في موضوع الدراسة وهو التوافق الزواجي والذي يعاني قلة في الدراسات التي تناول هذا الموضوع من مجال علم الاجتماع الأسري في المجتمع الكويتي، محاول تسليط الضوء على معيقات التوافق الزواجي والذي لم يتوصل الباحث إلا لعدد قليل من الدراسات التي تناولت تلك المعيقات، إثراء للجانب الإمبريقي في علم الاجتماع الأسري

من خلال تطوير أداة لقياس معيقات التوافق الزواجي، لفت انتباه الباحثين إلى بعض الموضوعات التي قد تشكل استكمالاً لهذه الدراسة في المجتمع الكويتي.

ب-الأهمية العملية:

الاستفادة المتوقعة من الدراسة في الجانب العملي للمتزوجين أو المقبلين على الزواج لمعرفة أهم المعيقات التي قد تواجههم في المستقبل والتي قد تحد من توافقهم الزواجي، السعي إلى لفت انتباه ذوي الاختصاص من الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وتزويدهم بنتائج قد تساهم في الحد من المشكلات المتعلقة بسوء التوافق الزواجي، الوصول إلى نتائج قد تساهم في وضع خطط وبرامج توعوية وارشادية للمقبلين على الزواج في المجتمع الكويتي لتجاوز معيقات التوافق الزواجي والحفاظ على استقرار الأسرة الكويتي.

الدراسات السابقة:

-**دراسة أبو عرقوب 2019** والتي هدفت للتعرفة على علاقة التوافق الزواجي والطموح، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف الدراسة وتم اختيار عينة من 231 طالبة متزوجة من ملتحقة في برنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الطموح والتوافق الزواجي جاء مرتفع لدى المبحوثات، وكذلك عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الزواج، والكلية، ودخل الأسرة، حالة العمل والمستوى التعليمي).

-**دراسة نوفل وآخرون 2018** والتي حول فيها الباحثون التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة، وإمكانية وجود فروق تبعا لعمر الزوج والزوجة والعمل والدخل الشهري والمستوى التعليمي)، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من 400 زوجة من محافظة البحيرة، وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة، ووجود علاقة موجبة بين التوافق الزواج والدخل الشهري، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الزواجي تبعا لكل من المستوى التعليمي للزوجين وعمل الزوجة.

-**دراسة سليمان (2023)** فقد هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المرأة في التوازن بين العمل والأسرة وعلاقتها بالتوافق الزواجي، لتحقيق أهداف الدراسة ذهبت الباحث لاستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت العينة 376 امرأة موظفة متزوجة تعمل في دوائر حكومية في مدينة دهوك، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين المعوقات التي تواجهها المرأة (المجال الاجتماعي، المجال النفسي، المجال الاقتصادي) والتوافق الزواجي.

-**دراسة الحمدان (2023)** الهادفة إلى الكشف عن نسبة مساهمة التسامح في التنبؤ في تحقيق التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين الجدد في دولة الكويت، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل، وتم اختارت الباحثة عينة من المتزوجين الجدد بلغت 412 المرتادين لمراكز الاستشارات النفسية والإرشاد الزواجي بدولة الكويت، توصلت الدراسة

إلى أن المتزوجين الجدد لا يختلفون في مستوى التسامح والتوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي، وان المتزوجين بالطريقة التقليدية لدهم توافق زواجي أفضل من المتزوجين بطرق الزواج غير التقليدي.

-**دراسة بن صالح (2016)** وهي دراسة ميدانية في تونس هدفت إلى استكشاف تأثير المستوى التعليمي للزوجين على التوافق الزواجي، حيث تم تحليل العلاقة بين تقارب أو تفاوت المستوى التعليمي وجودة العلاقة واستقرارها. شملت العينة 100 زوج وزوجة من خلفيات تعليمية متنوعة من مناطق حضرية وريفية لضمان التنوع الجغرافي والاجتماعي. اعتمدت الدراسة على استبيانات ومقابلات لقياس التوافق في أبعاده المختلفة مثل الرضا العاطفي والتفاهم المتبادل وإدارة الخلافات. أظهرت النتائج أن الأزواج ذوي المستويات التعليمية المتقاربة يتمتعون بتوافق زواجي أعلى مقارنة بمن لديهم فجوة تعليمية كبيرة، كما بينت الدراسة أن الفجوة التعليمية الكبيرة ترتبط بزيادة التوتر والخلافات، خصوصًا عند تبني أحد الزوجين وجهة نظر تقليدية للزواج مقابل وجهة نظر أكثر حداثة لدى الآخر. بناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعليم بين الأزواج لتحسين التفاهم المتبادل والتوافق العاطفي، مع التأكيد على أهمية الدورات التعليمية والتدريبية لتحسين مهارات التواصل وحل المشكلات بين الأزواج.

-أجرت **Amato & Booth (2001)** دراسة هدفت إلى تحليل تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي على جودة الزواج والتوافق الاجتماعي بين الزوجين. شملت الدراسة عينات من الأزواج في الولايات المتحدة على مدى عدة سنوات، ما أتاح للباحثين تتبع العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والنتائج الزوجية. أظهرت النتائج أن الأزواج الذين ينتمون إلى خلفيات اقتصادية مستقرة، مثل دخل ثابت ومستوى تعليمي عالٍ، يتمتعون بتوافق اجتماعي ورضا زواجي أعلى مقارنةً من الأزواج الذين يعانون من صعوبات مالية ومن الضغوط الاقتصادية، وقد ساهم الاستقرار الاقتصادي في تعزيز التفاهم وتقليل الصراعات. أوصت الدراسة بضرورة توفير الدعم الاقتصادي للأسر، خصوصًا تلك التي تواجه تحديات مالية، لضمان استقرار العلاقة الزوجية وتحسين التوافق الاجتماعي.

-في حين أن دراسة **Khezri et al (2020)** تناولت عوامل التوافق الزواجي في رومانيا فقد ركزت هذه الدراسة على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية التي تؤثر على الرضا الزواجي، مع الأخذ في الاعتبار الخلفية الأسرية والعوامل الروحية، فمن نتائج الدراسة أن الاستقرار المالي كان من أبرز العوامل التي تساعد في تحسين جودة العلاقة الزوجية. الأزواج الذين يشعرون بالأمان المالي يكونون أكثر رضا واستقرارًا في علاقتهم، وأكدت الدراسة على أهمية العلاقة الجنسية في تعزيز العلاقة الزوجية، خاصة في المجتمعات التقليدية التي تولي أهمية كبرى لهذا الجانب، بالإضافة إلى الصفات الشخصية الجيدة والمستوى الثقافي كان له دور في استقرار العلاقات الزوجية على المدى الطويل.

-بينما في **دراسة الدخيل (2021)** التي تناولت دور وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على التوافق الزواجي، خاصة بين الأزواج الجدد. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لاستكشاف هذا الدور. وقد طبقت استبانة إلكترونية على عينة عشوائية من 135 زوجًا حديثي الزواج. كشفت الدراسة أن وسائل الاتصال الحديثة كان لها تأثير إيجابي وملموس على

مستوى التوافق الزواجي بين الأزواج المرتبطين حديثًا، حيث ساهمت هذه الوسائل في تعزيز التفاهم والتواصل بين الزوجين. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقديرات وفقًا لمتغيري الجنس والعمر، حيث تباينت تأثيرات وسائل الاتصال بناءً على هذه المتغيرات. وأكدت الدراسة على أهمية التوعية للأزواج الجدد حول الاستخدام الإيجابي لوسائل الاتصال الحديثة لدعم وتعزيز العلاقات الزوجية.

-وكذلك **دراسة الختلان (2017)** فقد هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات التوافق الزواجي وعلاقته العلاقة ببعض العوامل الاجتماعية، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية وتكونت من 297 معلمة من المعلمات المتزوجات في المرحلة المتوسطة للمدارس التابعة لمركز الإشراف التربوي لحي البديعة في الرياض، وقامت الباحثة بتطوير استبانة من محورين: يشمل المحور الأول العوامل الاجتماعية والمحور الثاني مقياس التوافق الزواجي، ووجدت الدراسة على عدم وجود تأثير سلبي لعمل المعلمة على التوافق الزواجي، ولا يوجد علاقة بين عمر الزوجة عند الزواج والتوافق الزواجي، وعدم وجود علاقة بين الفارق العمري بين الزوجين والتوافق الزواجي، وكذلك عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجين والتوافق الزواجي.

التعقيب على الدراسات السابقة وما يميز هذه الدراسة:

عند مراجعة الدراسات السابقة المتناولة لموضوع التوافق الزواجي يمكن أن نلاحظ أن هناك تنوع في الاتجاهات التي ذهب اليها الباحثين فمنهم من ذهب إلى دراسة علاقة التوافق الزواجي مع مغيرات كأخرى كدراسة الختلان (2017) ودراسة سليمان (2023) وكذلك دراسة أبو عرقوب 2019 في حين أن هناك بعض الدراسات تناول العوامل التي تأثر على التوافق الزواجي فقد ذهب دراسة الدخيل 2021 لمعرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى التوافق الزواجي في حين أن دراسة Amato & Booth 2001 ذهبت لمعرفة تأثير الوضع الاقتصادي والاجتماعي على التوافق الزواجي وكذلك دراسة بن صالح 2016 ذهبت لدراسة تأثير المستوى التعليمي على التوافق الزواجي، وفي النظر للمنهجية المستخدمة نجد أن هناك بعض الدراسات ذهب لاستخدام المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة أبو عرقوب 2019 ونوفل وآخرون 2018، وهناك من استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة الدخيل 2012 ودراسة الحمدان 2023 وسليمان 2023، وفيما يتعلق بعينة الدراسة نرى هناك اختلاف في العينات فمعظم الباحثين ذهبوا إلى أن تكون العينة من المتزوجات فقط.

وتتميز هذه الدراسة عن ما سبق عرضه من دراسات سابقة بتناول معيقات التوافق الزواجي بشكل واضح وصريح من خلال خمس معيقات تم تحديدها من قبل الباحث وهي (المعيقات الثقافية، المعيقات العائليةـ المعيقات الاقتصادية، المعيقات الذاتية، المعيقات العاطفية) وليس الذهاب للبحث في العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي، كذلك أخذ العينة

من مجمل محافظات دولة الكويت ولا تقتصر الدراسة على المراجعين لمراكز الاستشارات الأسرية كما في دراسة الحمدان 2023، بالإضافة إلى اشتمال العينة على المتزوجين والمتزوجات من غير تحديد لمدة الزواج.

الإطار النظري:

عند النظر إلى أدبيات العلوم الاجتماعية نجد أنه لا يوجد تعريف محدد للتوافق الزواجي، ومن هذا المنطلق سوف نستعرض بعض التعريفات كما تناولها الباحثون كلٌ حسب تخصصه ووجهة نظره ومنها ما يلي:

يعرف **لوكمان ووالاس** (1959)) التوافق الزواجي بأنه "القدرة على تحقيق مستوى معين من الرضا والانسجام في العلاقة الزوجية من خلال إدارة الخلافات بطريقة تؤدي إلى الحفاظ على استمرارية العلاقة" (Locke & Wallace,1959,252)

في حين يعرفه **جونز** بأنه "القدرة على إقامة علاقة زوجية قائمة على الحب والتفاهم المتبادل، وإدارة النزاعات بطريقة تضمن الرضا الشخصي لكلا الزوجين" (Jones, 1999,47).

ولقد ذهب كل من **كاشدان وفولين** بتعريف التوافق الزواجي على انه "مؤشر على صحة العلاقة الزوجية، ويتضمن القدرة على التواصل بشكل فعال وإيجاد حلول مشتركة للمشاكل اليومية، مع تحقيق التوازن بين الاحتياجات الفردية واحتياجات الشريك" (Kashdan & Volinn, 2011,67).

بينما عرف **براون وجوردان** (Brown & Jordan, 2016) التوافق الزواجي بأنه "عملية مستمرة من التعلم والتكيف المشترك بين الزوجين، حيث يتم التفاوض حول أدوار وتوقعات كل منهما في العلاقة لتلبية احتياجات الطرفين" (Brown & Jordan, 2016.647).

ويتأثر التوافق الزواجي لمجوعة من العوامل ومنها ما يلي:

1-التوافق الديني والقيمي:

يتأثر الزواج بشكل كبير بالقيم والمعتقدات الدينية التي يحملها كل من الزوجين. إذا كان الزوجان يتفقان في المبادئ الدينية والأخلاقية، فإن ذلك يعزز من تماسك العلاقة الزوجية، ويقلل من فرص حدوث النزاعات بسبب اختلاف القيم (محمد، 2010).

2-التوافق الاجتماعي والثقافي:

الخلفية الاجتماعية والثقافية لكل من الزوجين تلعب دورًا كبيرًا في تحديد مدى التفاهم بينهما. عندما يتشارك الزوجان في عادات وتقاليد مشابهة، يسهل عليهما التكيف مع الحياة الزوجية. على النقيض، قد تؤدي الاختلافات الثقافية إلى صعوبات في التعايش وفهم الآخر (KalmanK,1998).

3-الاستقرار المالي:

الوضع الاقتصادي للزوجين هو عامل رئيسي في تحديد جودة الحياة الزوجية. الضغط المالي يمكن أن يؤدي إلى توترات بين الزوجين، بينما يمكن أن يعزز الاستقرار المالي من الشعور بالأمان والدعم المتبادل. إدارة الأموال بشكل مشترك ووضع أهداف مالية متفق عليها يساهم في تحقيق التوافق الزواجي (عبدالله، 2012).

4-التواصل الفعال بين الزوجين:

يعتبر التواصل الواضح والصريح بين الزوجين من أهم العوامل التي تسهم في نجاح العلاقة. القدرة على التعبير عن المشاعر والاحتياجات وفهم مشاعر الطرف الآخر يساعد في تجنب سوء الفهم وحل المشكلات بطريقة بناءة (الجبوري، 2018).

5-الدعم الاجتماعي والعائلي:

الدعم الذي يحصل عليه الزوجان من العائلة والمجتمع يمكن أن يكون دافعًا للتغلب على التحديات التي تواجه الحياة الزوجية. في المقابل، التدخل المفرط من الأهل أو الضغوط الاجتماعية قد يؤدي إلى حدوث توترات تؤثر سلبًا على التوافق الزواجي (عبد الفتاح،2010).

ولقد حاز موضوع التوافق الزواجي على أهمية كبيرة في النظريات المفسرة له، فقد تناول تفسيره العديد من العلماء وفقاً لمجموعة من الأطر المرجعية، وسوف نستعرض بعض من تلك النظريات ومنها:

1-النظرية التبادلية (Exchange Theory):

تعتمد هذه النظرية على فكرة أساسية وهي التبادل المتكافئ بين الزوجين، حيث يساهم كل طرف في تقديم مكاسب للطرف الآخر من الناحية العاطفية، النفسية، المادية والاجتماعية. فالتوافق الزواجي يعتمد على كل من: التكافؤ في العطاء والتلقي والمكافآت النفسية والعاطفية، فعندما يكون التبادل متوازنًا، يشعر كلا الزوجين بالرضا مما يسهم في استقرار العلاقة (الخطيب، 2010).

2-نظرية الدور الاجتماعي (Role Theory):

تذهب هذه النظرية في تفسيرها للتوافق الزواجي أن الزواج يتطلب التزام كل طرف بأدواره الاجتماعية المحددة التي تمليها الثقافة والمجتمع. قد تكون تلك الأدوار متعلقة بالمعيل والمسؤول عن تربية الأطفال.

وتركز علة مفهومين أساسيين وهما:

1-التوقعات الاجتماعية: تشمل الأدوار المتوقعة من كلا الزوجين.

2-التفاهم حول الأدوار: وضوح الأدوار يقلل من الصراعات (الحسن،2008)

3-نظرية الاتصال والتفاعل (Communication Theory):

تركز هذه النظرية على أهمية التواصل الجيد والتفاعل الإيجابي بين الزوجين في تحقيق التوافق الزواجي. يشمل التواصل الفعّال الحوار المفتوح والاستماع الجيد، وتقسم أنواع التواصل إلى كل من: التواصل اللفظي وغير اللفظي،

ودرجة القدرة على التعبير بوضوح والاستجابة للتلميحات، وتعطي النظرية أهمية على الاستماع الفعال الذي يساعد في فهم مشاعر واحتياجات الشريك (إبراهيم، 2015).

طريقة وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعد من المناهج البحثية التي تعتمد على وصف الظواهر أو المشكلات بشكل دقيق ومن ثم تحليلها للوصول إلى نتائج واضحة. يتم ذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع المدروس، ومن ثم تحليلها بشكل منطقي ومنهجي لفهم العوامل المؤثرة واستخلاص الأنماط والعلاقات بينها.

مجتمع الدراسة: يتكون من جميع المتزوجين والمتزوجات الكويتيون في جميع محافظات دولة الكويت، وذلك في خلال الفترة الزمنية التي تم فيها اجراء الدراسة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية، وتكونت من (542) من المتزوجين والمتزوجات في المجتمع الكويتي موزعين على جميع المحافظات الكويتية، وتم الحصول لأفراد العينة من خلال توزيع الاستبانة الكترونياً، وبعد الحصول على استجابات المبحوثين تم تحليلها من خلال البرنامج الاحصائي SPSS.

ويوضح الجدول التالي الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	258	%47.6
	الإناث	284	%52.4
	المجموع	542	%100
العمر	أقل من 30	149	%27.5
	من 30 إلى 45	286	%52.8
	أكثر من 45	107	%19.7
	المجموع	542	%100
المستوى التعليمي	دبلوم فأقل	243	%44.8
	جامعي	226	%41.7
	دراسات عليا	73	%13.5
	المجموع	542	%100

يضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين وفق لمتغير الجنس تفاوت بحيث بلغ عدد الذكور (258) وشكلوا ما نسبته 47.6% من اجمالي عينة الدراسة، في حين أن الإناث من العينة بلغن (284) وشكلن ما نسبته 52.4% ، ووفقاً لمتغير العمر نلاحظ ان من تتراوح أعمارهم بين (30 إلى 45) جاءوا بالمرتبة الأولى حيث بلغ عددهم (286) فرد

وشكلوا ما نسبته 52.8%، في أن من أعمارهم (أقل من 30) قد بلغوا 149 فرد وبنسبة 27.5%، في حين أن من (أكبر من 45) قد بلغوا 107 وبنسبة 19.7%، وبالنظر إلى المستوى التعليمي نجد أن من حصل على دبلوم فأقل جاءوا بالمرتبة الأولى فقد بلغ عددهم (243) فرد وشكلوا ما نسبته 44.8% في حين أن من الحاصلين على مؤهل جامعي بلغوا (226) وهو ما يشكل 41.7% من عينة الدراسة، وأن من لديهم مؤهل دراسات عليا بلغ عددهم 73 وشكلوا ما نسبته 13.5%.

أداة الدراسة:

بعد مراجعة العديد من الدراسات المتعلقة بالموضوع، قام الباحث بتطوير استبانة كأداة لبلوغ أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته. هذه الاستبانة شملت خمسة أبعاد:

البعد الأول: يختص بالمعيقات العائلية ويتألف من 7 فقرات.

البعد الثاني: يركز على المعيقات الثقافية ويحتوي على 8 فقرات.

البعد الثالث: يتناول المعيقات الاقتصادية ويتألف من 7 فقرات.

البعد الرابع: يقيس المعيقات الذاتية ويتكون من 7 فقرات.

البعد الخامس: يسلط الضوء على المعيقات العاطفية ويشمل 8 فقرات.

تم استخدام مقياس "ليكرت" الخماسي في التقييم، بحيث تعطي الإجابة "موافق بشدة" خمس درجات، و"موافق" أربع درجات، و"محايد" ثلاث درجات، و"معارض" درجتين، و"معارض بشدة" درجة واحدة.

لتحديد معيار التقدير، تم تقسيم الفارق بين أقل درجة (1) وأعلى درجة (5) إلى ثلاث فئات متساوية باستخدام المعادلة:

[(5−1) ÷4=1.33]

وعلى هذا الأساس، تم توزيع درجات التقدير كالتالي:

الدرجة المنخفضة: بين (1 – 2.33)

الدرجة المتوسطة: بين (2.34 – 3.67)

الدرجة المرتفعة: بين (3.68 – 5)

اختبار أداة الدراسة:

أ-اختبار صدق محتوى أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض النسخة الأولية من الاستبانة على مجموعة من المحكّمين المختصين وذوي الخبرة، بهدف التأكد من الأمور التالية:

1. سلامة الصياغة اللغوية لكل العبارات.
2. ملاءمة العبارات للأبعاد التي تم قياسها.
3. وضوح العبارات من حيث الصياغة والدقة اللغوية.
4. تقديم اقتراحات لإضافة أو تعديل العبارات بما يخدم الهدف المرجو منها.

بعد استرجاع ملاحظات المحكمين، تم تفريغ هذه الملاحظات وتطبيقها. وبناءً على آرائهم، تم إجراء التعديلات اللازمة التي شملت إعادة صياغة بعض العبارات، حذف بعض العبارات الأخرى، وإضافة عبارات جديدة. في النهاية، خرجت الاستبانة بصيغتها النهائي.

ب-ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة وذلك من خلال أسلوب العينة الاستطلاعية المكونة من 36 فرد من خارج عينة الدراسة، ولقد استخدم معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات لأبعاد معيقات التوافق الزواجي وهي كالتالي:

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ-ألفا لمعيقات التوافق الزواجي

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
المعيقات العائلية	7	0.88
المعيقات الثقافية	8	0.95
المعيقات الاقتصادية	7	0.90
المعيقات الذاتية	7	0.84
المعيقات العاطفية	8	0.93

يتضح من الجدول السابق أن معامل الاتساق الداخلي للمعيقات العائلية قد يلغ (0.88) في حين أن معامل الاتساق الداخلي للمعيقات الثقافية (0.95) وكذلك بلغ معامل المعيقات الاقتصادية (0.90) وبلغ معامل الاتساق الداخلي (0.84)

وبلغ معامل الاتساق الداخلي لبعد المعيقات العاطفية (0.93)، ويتضح ان جميع قيم معاملات الاتساق قيم مناسبة لأغراض البحث العلمي.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفترة من شهر أغسطس إل شهر سبتمبر لعام 2024.

الحدود المكانية: تشمل جميع محافظات دولة الكويت (الفروانية، الأحمدي، حولي، الجهراء، العاصمة، مبارك الكبير).

الحدود البشرية: وتشمل جميع الكويتيون المتزوجون خلال فترة اجراء الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

المعيقات: ونعرفها على انها كل الصعوبات والعقبات (العائلية والثقافية والاقتصادية والذاتية والعاطفية) التي من شأنها الحد من مستوى التوافق الزواجي ويمكن قياسها بالدرجة التي يراها المبحوثين من خلال الاستجابة على أداة الدراسة.

التوافق الزواجي: يشمل حالة من الانسجام والرضى والتوافق بين الزوجين، مع قدرة كل منهما على الوفاء بمتطلبات الزواج العائلية والعاطفة والاقتصادية والذاتية.

إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحث أولا بتحديد العينة، ومن ثم توزيع الاستبانة لأفرادها وذلك للإجابة عن الفقرات وتم استلامها بعد تلقي الإجابة عنها كاملة، ومن ثم اتباع الخطوات التالية:

1- تم تفريغ البيانات إلكترونيا تمهيدا للتحليل الإحصائي.

2- تم تحليل البيانات وفق الإحصاءات المناسبة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

3- تم عرض ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والخروج بالاستنتاجات والتوصيات التي تتعلق بموضوع الدراسة في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة على أسئلة الدراسة تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدمت المعالجات الإحصائية التالية: الجداول التكرارية، والنسب المئوية، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، مقياس (T-test).

عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة على التساؤل الأول الذي نص على: ماهي أهم معيقات التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة من المتزوجين في المجتمع الكويتي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول أهم معيقات التوافق الزواجي والجدول رقم (3) يوضح نتائج هذا التساؤل.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معيقات التوافق الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
المعيقات العائلية	3.76	0.89	مرتفعة	2
المعيقات الثقافية	3.11	0.95	متوسطة	3
المعيقات الاقتصادية	3.89	0.82	مرتفعة	1
المعيقات الذاتية	2.58	0.88	متوسطة	5
المعيقات العاطفية	2.90	0.93	متوسطة	4

يتضح من الجدول رقم (3) أن المعيقات الاقتصادية للتوافق الزواجي جاءت بالمرتبة الأولى من حيث أهم المعيقات وجهة نظر عينة الدراسة وجاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.89 والانحراف المعياري 0.82، ومن ثم جاءت المعيقات العائلية بالمرتبة الثانية و بدرجة مرتفعة فقد بلغ المتوسط الحسابي 3.76 والانحراف المعياري 0.89، في حين حلت المعيقات الثقافية للتوافق الزواجي في المرتبة الثالثة من حيث أهميتها فقد بلغت متوسط حسابي 3.11 ومتوسط حسابي 0.95، وجاءت المعيقات العاطفية في المرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.90 والانحراف المعياري 0.93، بينما جاءت المعيقات الذاتية في المرتبة الأخيرة من حيث أهمية تأثيرها على التوافق الزواجي فقد بلغ المتوسط الحسابي لها 2.58 وبانحراف معياري بلغ 0.88.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى التغيرات التي يمر فيها المجتمع الكويتي، فالحالة الاقتصادية أصحبت تعيق كاهل أرباب الأسر، فالمسؤوليات الاقتصادية في ازدياد مع بروز ظاهرة التضخم المستمر، فذلك يمكن أن يكون كمعيق للتوافق الزواجي فاليوم الزوج والزوجة لديهم التزامات مستمرة وكل منهم ينظر إلى الآخر بنظرة المسؤولية الأسرية فالوضع الاقتصادي الجيد مهم لوجود مستوى توافق جيد بين الزوجين، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة كل من **Amato & Booth (2001)** التي وجدت أن الأزواج الذين يتمتعون بالدخل العالي لديهم توافق زواجي أعلى من الأزواج الذين يعانون من صعوبات اقتصادية، وكذلك دراسة سليمان 2023 التي توصلت لوجود علاقة بين المعيقات الاقتصادية التي تواجهها المرأة والتوافق الزواجي، وكذلك دراسة نوفل وآخرون 2018 التي وجدت علاقة موجبة بين الدخل الشهري والتوافق الزواجي.

ويمكن أن نلاحظ أن المعيقات العائلية جاءت بدرجة مرتفعة وبالمرتبة الثانية كمعيق للتوافق الزواجي من وجهة نظر العينة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الإشكالية الحديثة التي يمر بها العصر الحديث من انتشار لوسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الأحداث والأخبار بشكل مستمر بين أفراد العائلة ولا سيما بما يتعلق بالحياة الزواجية، فالخصوصية أصبحت شبه منعدمة في الوقت الحاضر فما يحدث بين الزوجين هو محل لتدخل العائلة بأسرها، فالتدخلات العائلية هي

معيق مهم للتوافق الزواجي من وجهة نظر العينة، وعند الرجوع للدراسات السابقة لمن نجد أي دراسة مما اطلع عليها الباحثان تناول البعد العائلي كمعيقات للتوافق الزواجي

ويمكن أن نعزي أن نتيجة وجود المعيقات الثقافية في المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة وذلك كون العامل الثقافي يعتبر من أهم العوامل التي تؤدي إلى الانسجام الفكري والرؤية المستقبلية والتخطيط لتكوين علاقة زواجية خالية من الصراع الأيديولوجي والفكري، فالتفاوت الثقافي بين الزوجين قد يولد نوع من الصراع وبالأحرى إذا كان هذا التفاوت في القيم والمعايير، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة **Khezri et al (2020)** التي وجدت تأثير لمستوى الزوجين الثقافي على توافقهم الزواجي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في معيقات التوافق الزواجي تعزى لبعض المتغيرات الديمغرافية؟

والذي تتفرع منه الأسئلة التالية:

أ-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في معيقات التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (4)

نتائج اختبار (T-test) لمعرفة الفروق في معيقات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
المعيقات العائلية	الذكور	258	3.81	0.91	1.89	0.368
	الإناث	284	3.69	0.83		
المعيقات الثقافية	الذكور	258	3.71	0.84	1.34	0.291
	الإناث	284	3.84	0.88		
المعيقات الاقتصادية	الذكور	258	3.92	0.97	5.09	0.002*
	الإناث	284	3.55	0.91		
المعيقات الذاتية	الذكور	258	3.88	0.84	4.89	0.781
	الإناث	284	3.65	0.95		
المعيقات العاطفية	الذكور	258	3.57	0.87	2.06	0.032*
	الإناث	284	3.96	0.89		

*دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتبين من الجدول السابق ان قيمة (ت) لكل من (المعيقات العائلية، والمعيقات الثقافية، والمعيقات الذاتية) قد بلغت على التوالي (0.368، 0.291، 0.781) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المبحوثين لمعيقات التوافق الزواجي (العائلية، الثقافية، العاطفية) تعزى لمتغير الجنس.

وتشير هذه النتيجة أن استجابات الذكور والاناث حول تلك المعيقات لم تتغير تبع متغير الجنس، فكلاهما لديهما نفس الاتجاه نحو المعيقات العائلية والثقافية والذاتية، ويمكن أن تفسر تلك النتيجة كون المعيقات العائلية هي جزء من الثقافة بحيث ينظر أهل الزوجين بنفس المقدار لكل من الزوج أو الزوجة من حيث استشعار المسئولية تجاه أبنائهم المتزوجين، وكذلك يمكن أن تفسر عدم وجود فروق للمعيقات الثقافية تعزى للجنس فالثقافة لم تعد حكراً على جنس والنظر لها كمعيق للتوافق مرتبط بالمستوى الثقافية لكل من الجنسين والذي أصبح في الوقت الحالي متماثل، وبمكن أن نفسر بنفس الطريقة عدم وجود فروق للمعيقات العاطفية فالذكور والإناث على الرغم من الاختلافات السيكولوجية بينهم إلا أنهم أصبحوا نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية لديهم اتجاها عاطفية شبه متماثلة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع **دراسة الدخيل (2021)** التي توصلت لجود فروق في معيقات التوافق الزواجي تبعا للجنس.

في حين نجد أن قيمة (ت) للمعيقات الاقتصادية قد بلغت (0.002) وهي قيمة دالة احصائيا، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المبحوثين لمعيقات التوافق الزواجي الاقتصادية تعزى لمتغير الجنس وجاءت لمصلحة أعلى متوسط حسابي وهم الذكور.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة وفقاً لطبيعة المجتمع الكويتي والتي تحمل الزوج الأعباء الاقتصادية، فالأزواج قد يصابون بنوع من الضغوطات الاقتصادية التي من شأنها أن تكون سبب في الصراع الزواجي وانخفاض مستوى التوافق بين الزوجين، لا سيما مع التضخم الاقتصادي وارتفاع أسعار السلع الأساسية، فالطبيعة الثقافية الذكورية تخلق ضغوطات نفسية واجتماعية على الذكور في هذا الجانب بالتحديد والذي سينعكس على العلاقات الأسرية بشكل عام والعلاقة الزوجية بشكل خاص، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدخيل (2021) واختلفت مع دراسة الحمدان (2023) التي توصلت لعدم وجود فروق في البعد الاقتصادي للتوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس.

في حين نجد أن قيمة (ت) للمعيقات العاطفية قد بلغت (0.032) وهي قيمة دالة احصائيا، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المبحوثين لمعيقات التوافق الزواجي العاطفية تعزى لمتغير الجنس وجاءت لمصلحة أعلى متوسط حسابي وهم الإناث.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة من منطلق الطبيعية السيكولوجية للأنثى، فالجانب العاطفي ذو أهمية لدى الإناث يختلف بشكل كبير عن نظرة الذكور، فالمعيقات العاطفية تعتبر سبب مهم في عدم توافر التوافق الاجتماعي بالنسب للإناث وقد تخلق نوع من الاضطرابات والصراعات الزواجية.

ب-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في معيقات التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لمعرفة إذا كان توجد فروق في معيقات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير العمر، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في معيقات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المعيقات العائلية	بين المجموعات	187.299	2	89.022	1.093	0.388
	داخل المجموعات	19832.193	539	47.716		
	المجموع	20010.492	541			
المعيقات الثقافية	بين المجموعات	290.741	2	108.459	1.897	0.072
	داخل المجموعات	20876.002	539	62.081		
	المجموع	21166.743	541			
المعيقات الاقتصادية	بين المجموعات	201.156	2	78.259	0.971	0.803
	داخل المجموعات	20172.092	539	49.119		
	المجموع	20373.248	541			
المعيقات الذاتية	بين المجموعات	144.875	2	116.029	1.449	0.107
	داخل المجموعات	22072.661	539	55.905		
	المجموع	22217.536	541			
المعيقات العاطفية	بين المجموعات	215.293	2	77.089	1.183	0.669
	داخل المجموعات	19255.199	539	45.008		
	المجموع	19470.492	542			

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين حول معيقات التوافق الزواجي (المعيقات العائلية، المعيقات الثقافية، المعيقات الاقتصادية، المعيقات الذاتية، المعيقات العاطفية) تبعا لمتغير العمر، فنجد أن قيمة (ف) لكل أبعاد معيقات التوافق الزواجي جاءت غير دالة احصائيا.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المبحوثين لا يتفاوتون في استجاباتهم حول معيقات التوافق الزواجي تبعا لمتغير العمر، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة نتيجة لطبيعة الحياة المدنية فالظروف التي يعيشها المتزوج تعتبر شبه متماثلة بعض النظر عن عمر الزوجين، فالتحول في النظر إلى الحياة الزواجية ومعيقاتها وصعوباتها أصبح متقارب لدى جميع أفراد المجتمع، فطبيعة المجتمع الحديث كسرت كل القوالب بين الفئات العمرية، ولقد اختلف هذه النتيجة مع دراسة الدخيل (2021).

ت–هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في معيقات التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One– Way ANOVA) لمعرفة إذا كان توجد فروق في معيقات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في معيقات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المعيقات العائلية	بين المجموعات	314,371	2	105.108	1.826	0.284
	داخل المجموعات	19696.121	539	39.447		
	المجموع	20010.492	541			
المعيقات الثقافية	بين المجموعات	207.713	2	182.996	0.938	0.894
	داخل المجموعات	20959.030	539	78.338		
	المجموع	21166.743	541			
المعيقات الاقتصادية	بين المجموعات	266.109	2	97.318	0.783	0.092
	داخل المجموعات	20107.139	539	40.298		
	المجموع	20373.248	541			
المعيقات الذاتية	بين المجموعات	133.882	2	102.451	1.219	0.447
	داخل المجموعات	22083.654	539	42.379		
	المجموع	22217.536	541			
المعيقات العاطفية	بين المجموعات	117.305	2	90.392	1.005	0.911
	داخل المجموعات	19353.187	539	74.209		
	المجموع	19470.492	542			

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة حول معيقات التوافق الزواجي (المعيقات العائلية، المعيقات الثقافية، المعيقات الاقتصادية، المعيقات الذاتية، المعيقات العاطفية) تبعا لمتغير المستوى التعليمي، فنجد أن قيمة (ف) لكل أبعاد معيقات التوافق الزواجي جاءت غير دالة احصائيا.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا توجد فروق في استجابات عينة البحث حول كل معيقات التوافق الزواجي تبعا لمستواهم التعليمي، ويمكن أن نفسر ذلك من خلال التطور الملحوظ في الحصول على المعلومات والطرق الغير تقليدية في التعليم، فالتثقيف لم يعد حصر على أصحاب المستويات الدراسية العليا، فالنظر إلى معيقات التوافق أصبح شبه متماثل بين المستويات التعليمية التي أصبحت قد يكون لديها قاعدة متشابه في النظر إلى الحياة الأسرية ومعيقاتها وتحدياتها،

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة وكل من أبو عرقوب (2019) ودراسة نوفل وآخرون (2018) ودراسة الختلان (2017) واللاتي لم تجد فروق في مستويات التوافق الزواجي تبعاً للمستوى التعليمي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن أو نوصي ببعض المقترحات ومنها ما يلي:

-عمل دورات تدريبية للمقبلين على الزواج عن معيقات التوافق الزواجي.

-تخصيص أحد مراكز الاستشارات الأسرية لعمل محاضرات توعوية للمتزوجين عن أهم معيقات التوافق الزواجي.

-تطوير مهارات المصلحين الأسريين في وزارة العدل، لفهم معيقات أهم التوافق الزواجي وكيفية التعامل معها.

-استغلال وسائل الاعلام الرسمية والغير رسمية للتركيز على أهمية موضوع التوافق الزواجي وانعكاسه على استقرار واستمرار الحياة الأسرية.

-اجراء بعض الدراسات التي تعتبر مكملة لهذه الدراسة مثل الحلول المقترحة للتوافق الزواجي، ودراسة الطلاق العاطفي، ودراسة الاغتراب الزواجي.

Abstract

Obstacles to marital compatibility from the point of view of a sample of married couples in Kuwaiti society in light of some demographic variables

By Fawaz Alazmi

And Ibrahim Faleh Alazmi

The aim of the researchers through this study is to identify the obstacles to marital compatibility in light of some variables such as gender, educational level, and age. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive analytical method was used by using a questionnaire tool to collect data, which included five obstacles to marital compatibility, which are (family obstacles, obstacles Economic obstacles, emotional obstacles, cultural obstacles, and personal obstacles) In order to reach the study sample, a random sampling method was used, and the sample consisted of 542 married men and women in Kuwaiti society. The study concluded that economic obstacles came in first place, followed by family obstacles, and both of them came in at a high degree. It also showed that there were no statistically significant differences in the sample's view of the obstacles to marital harmony is due to the variables of age and educational level.

المراجع:

-أبو عرقوب، أريج (2019) التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.

-نوفل، ربيع، وصقر، منى، وعرفات، أسماء (2018) التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 1(12) 279-315.

-سليمان، جميلة يونس (2023) المعوقات التي تواجه المرأة في التوازن بين العمل والبيت وعلاقتها بالتوافق الزواجي: دراسة ميداني في مدينة دهوك، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع144، ص141-156.

-الحمدان، منى حمود (2023) الاسهام النسبي لأبعاد التسامح في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين الجدد في دولة الكويت، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد 14، ع4، الجزء الأول.

- بن صالح، محمد. (2016). تأثير التعليم على التوافق الزواجي: دراسة ميدانية في تونس. مجلة علم النفس الاجتماعي، العدد 24، ص 75-94.

- الدخيل، تغريد عبد الله عبد الكريم (2021). أثر وسائل الاتصال الحديثة على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المرتبطين حديثا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 138، أكتوبر، 331-348.

-الختلان، انتصار سعود عبدالرحمن (2017) بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: إضافات: المجلة العربية لعلم الاجتماع، مج2017، ع40، 154-190.

- محمد، عبد الفتاح. (2010). التوافق الزواجي: أسبابه وعلاقته بالرضا العاطفي، القاهرة: دار الفكر العربي.

- إبراهيم، فاطمة. (2015). العوامل الاجتماعية المؤثرة في استقرار الحياة الزوجية. عمان: دار المسيرة.

- عبد الله، خالد. (2013). الاستقرار المالي وأثره في التوافق الزواجي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجبوري، سعاد. (2018). التواصل الأسري وأثره على التوافق الزواجي. بيروت: دار الرافدين.
- الخطيب، فاطمة. (2010). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة*. دار الفكر العربي.
- الحسن، محمد. (2008). الأسرة العربية والتغير الاجتماعي: دراسة في التوافق الزواجي. مركز دراسات الوحدة العربية.
- إبراهيم، خالد. (2015). الاتصال الأسري والتوافق الزواجي. دار الكتب العلمية.

-Booth, A & Amato, P . (2001). The Role of Socioeconomic Status in Marriage: Impacts on Marital Quality. Journal of Family Issues, 22(7), 905-929.

-Khezri, Z., Hassan, S. A., & Nordin, M. H. M. (2020). Factors Affecting Marital Satisfaction and Marital Communication Among Marital Women: Literature of Review. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 10(16), 220–236.

-Locke, H. J., & Wallace, K. M. (1959). Short marital-adjustment and prediction tests: Their reliability and validity. Marriage and Family Living, 21(3), 251-255.

-Jones, W. H. (1999). Marital interaction and satisfaction: A review of current research. Personality and Social Psychology Review, 3(1), 45-56. 4.

-Kashdan, T. B., & Volinn, J. (2011). Managing emotions in intimate relationships: The role of emotional regulation in marital adjustment. *Emotion Review*, 3(1), 63-72. 5.

-Brown, T., & Jordan, C. (2016). Marital adjustment and the role of spousal support: Implications for marital satisfaction. Journal of Social and Personal Relationships, 33(5), 643-659.

-Kalman, M. (1998). Intermarriage and Homogamy: Causes, Patterns, Trends. Annual Review of Sociology, 24(1), 395-421.